

ولا تغيب فيه ما يقدره ساعة تعود بأجران عليك طوبى
عليك بما يجزيك من التقي فأنت في ليلهم عظيم وعقلهم
مجالس ذكر الله فيها أو تزيبها ذكر الله ضعف العقول
إذا استر عواقيبها تحسنت وأبها قيامك ذاق في أي ليل
فلو كان لها أو أحاديث ربيّة وتثبت وتزيد بالسبح والفرس
تضي بلا قلب صلوة بمثلها يكون الفتي متوجبا للعموم

فصل قال الله سبحانه تعالى وتم بيت فأثير هو الظالمون وفي الصحيح البخاري
عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن
صلي الله عليه وآله والأخر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت
جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب موعظ يفت
فقال ليه هكذا قال ابن شهاب فوفى أنتم قال الله أوج بيوتية العيد
من رجل مثل من تولى منكم ومعه من حلة طير أو طعام أو شراب
فوضع ما ربه فنام نوم فاستيقظ وقلة ذهب ما حلة فطلب ما احتج
إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما أشبه الله قال أخرج اليماني فوجه فتم
نومته ثم رفع ما ربه فاذا ما حلة عنده **قال النووي** فالواحد من
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فرج إلى آخره وحدثت عيد الله بن معمر
الهمداني عن ذنوبه **وفي صحيح البخاري** عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال لا يموت من ذنوبه في أي ليل من الشعر أن كتبت ليلتها بعد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموفيات **وفي** أن رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم قال إن المؤمن إذا أتته ذنوبه كانت نكته سواد في قلبه فما عاب به يستغفر
تصغر قلبه وإن رآه رآه حزين فقل له كم الذنوب التي ذكره الله تعالى
كلها إن رآه على قلوبهم ما كانوا يكسبون **قال النووي** في من أوبى الله ذنوبه
من الصعوبة واجبة على الفاجر لا يتفارق **قال العيني** إلى وإنما وجبت
التوبة لأن من أحدهما الشيطان فكيف عبادته فكيف من الله لا يقبل الهدية
إن التوبة تفرص وصاحبة العبادة فقل تكلف يقبل منك تبرعك والآن عليك
حال لا ترمي بقصد وكيفية تعود تبتني عليه وهو والعباد بالله عليك غضبان
فأنتهم لا تقبل الله يقبل فإخا يقبل الله من المتقين والشاخي يحصل لك
يقبل الخيط اعتاده فان شوم الذنوب يومك الخمران وإن قياها فمع
من المشي في الطاعة الله تعالى وإن تعلم ما يمتد من المغفرة إلى الجنة والشاخي
في الطاعات وإن الأصغر عليه أسود القلب في حيا في طاعة وقوله
ولم يرحم الله سيحرا صليها إلى الألف والشقاوة استقى **وفي رسالة القشيري**
قال يوحنا ما أسرع هلاك من لا يعرف عيبه فان المعاصير يريد الكفر القسري
فياد من بالتوبة قبل بل يلعنك من ذنوبك في قلبه فتهلك هلاك الأبد
كاليس وقاير ويلقاهم فإن أولهم ذنوب ثم كفر وشقوة الأبد عاذنا
الله منها **وقال** في تفسير النعمان وعنه في تفسير قول تعالى كمثل الشيطان
إذا قال للإنسان الكفر فلما كفر قال ألقى بين يديك أن أحاف الله رب
العالمين وكما معاقبة ما أتمها في الكفر فالذين فيها قيل لهم الإنسان
الوجوه تقبل رهيبا ثم برص صاعدا الله سبعين سنة في الجاهليين